

221457 - التشدد في أمور الطهارة لم تأت به الشريعة

السؤال

عندما أذهب إلى الحمام قبل الصلاة ، وأقوم بالضغط على ذكرى ، أجد كمية صغيرة من السائل دون أن يكون هناك أي نوع من الاستثارة الجنسية لدي . وعندما رأيت ذلك قمت بالاعتسال ، وفي مرة وجدت هذه المادة اللزجة بكمية قليلة ، لدرجة أنني لا أستطيع أن ألمسها ، وإن فعلت فإنها تختفي ، ومع ذلك أغتسل ثم أصلي . أرجو ملاحظة أن هذه المادة اللزجة تظهر فقط عند الضغط على العضو الذكري ، فهي لا تخرج من تلقاء نفسها . سؤالي هو : ماذا ينبغي علي فعله حين رؤيتي لهذه المادة اللزجة ، عند ضغطي على ذكرى . وماذا أفعل لو خرج شيء بعد انتهائي من الوضوء ، ولكنني لم أحظه أو أنتبه إليه . هل يعتبر ما أجده حالة مرضية . وهل يجب علي زيارة الطبيب ؟ الرجاء المساعدة ، فقد تعبت من الاعتسال لكل صلاة .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

أحكام الشريعة الإسلامية سهلة ميسرة وبعيدة كل البعد عن التشدد والتضييق على الناس ، والشيطان حريص على إخراج المسلم من هذا اليسر إلى الضيق والشدة .
ففي قضاء الحاجة لا يطلب من المسلم أكثر من أن يستنجي بعد قضاء الحاجة ثم يتوضأ ويصلي إن شاء ، أما التفتيش في ثيابه وأعضائه وعصر الذكر والضغط عليه ، فكل هذا من التشدد الذي يأمر به الشيطان ، وتنتهي عنه الشريعة .
فلا ينبغي لك أن تفعل شيئا من هذا .

واغتسالك لكل صلاة لا حاجة إليه ولا تأمر به الشريعة ، لأن هذا السائل ليس هو المني الذي يوجب الاعتسال .
قال ابن القيم رحمه الله :

" كان صلى الله عليه وسلم يستنجي ويستجمر بشماله ، ولم يكن يصنع شيئا مما يصنعه المبتلون بالوسواس من نثر الذكر ، والنححة ... وحشو القطن في الإحليل ، وصب الماء فيه ، وتفقد الفينة بعد الفينة ، ونحو ذلك من بدع أهل الوسواس " انتهى من " زاد المعاد " (1/166) .

وللفائدة ينظر إلى جواب السؤال رقم : (65521) .

ثانيا :

اعلم أن عضو الرجل شبهه العلماء بالضرع ، فكلما ضغطت عليه خرج منه شيء ، وإذا تركته بقي ذلك الشيء بداخله ولم يخرج .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : " الذكر كالضرع إن حلبته در ، وإن تركته قر " انتهى من " مجموع الفتاوى " (21/106) .

فلمست بحاجة إلى طبيب ولا إلى أحد من الناس ، وإنما أنت بحاجة أن تبتعد عن هذا الوسواس وتترك العمل به .

والله أعلم .